



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية  
 An article of Tikrit University for Humanities

## The Impact of Spatial Progress on Aspects of Deprivation in Kirkuk Governorate

A B S T R A C T

**Prof. Numan Hussein Attia /**  
Tikrit University / College of Education for Human Sciences

**M.D. Raed Ahmad Yousef Al-Jubouri**

/ General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

**M.D. Majed Abdullah Fadel /**

General Directorate of Education of Kirkuk Governorate

\* Corresponding author: E-mail :

[Numan1955@tu.edu.iq](mailto:Numan1955@tu.edu.iq)

### Keywords:

development  
 , spatial development  
 , deprivation,  
 poverty

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 20 Apr. 2021

Accepted 30 May 2021

Available online 30 Nov 2021

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

E-mail : [adxxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxxx@tu.edu.iq)

The spatial progress of cities is characterized by a constant development and a regulated usage of the natural resources of the city. Furthermore, the spatial progress is marked by a recognizable balance in the field of urban environment which is achieved through the development of its components and consequently their goals. The study, however, shows variable aspects in Kirkuk governorate in terms of population, economic, industrial, and agricultural activities, as well as the basic infrastructures such as housing projects, clear water, sewage, and roads. While these aspects are clearly supported in the center of the Kirkuk district, they fluctuate in both of the districts of Debs and Daquq, which are featured by the widespread manifestations of poverty and deprivation. The study reaches a set of suggestions and recommendations that contribute to restoring balance in projects and services that would develop the various urban centers of Kirkuk Governorate.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.11.2021.08>

### تأثير التنمية المكانية على مظاهر الحرمان في محافظة كركوك

أ.د. نعمان حسين عطية جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. رائد احمد يوسف الجبوري / المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

م.د. ماجد عبدالله فاضل /المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

### الخلاصة:

تتميز التنمية المكانية للمدن بالاستمرارية دون انقطاع وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية لمنطقة الدراسة، فضلاً عن تحقيق التوازن في البيئة الحضرية من خلال تنمية مكوناتها من أجل تحقيق الأهداف التنموية. ولقد بينت الدراسة بأن هناك تبايناً في محافظة كركوك من حيث التركيز السكاني والأنشطة

الاقتصادية والصناعية والزراعية والبنى الارتكازية كمشاريع الإسكان والماء الصافي والمجاري والطرق، إذ نلاحظها تتركز في مركز قضاء كركوك بينما نلاحظ تنذبذبا الأعداد السكانية في كل من قضاء الدبس وداقوق وانتشار مظاهر الفقر والحرمان فيها، وهذا ناتج من وجود خلل في سياسات التنمية المكانية والأقليمية للمشاريع التنموية وعدم توازنها، ومن ثم توصلت الدراسة إلى مجموعة المقترحات التي تسهم في إعادة التوازن في المشاريع والخدمات التي من شأنها تنمية وتطوير مختلف الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك .

### المقدمة:

لا يمكن لأي عمل أن يكون ناجحاً ما لم تكن وراءه إدارة ناجحة لها القدرة على تجاوز كل المشكلات التي تعترض عملها سواء كانت هذه الإدارة على مستوى الفرد أم على مستوى المؤسسات الكبرى إذ تسعى أغلب دول العالم إلى تحقيق التنمية المكانية في مناطقها وأقاليمها بشكل يحقق الرفاهية لشعبها وذلك من خلال البرامج والخطط من أجل الارتقاء بالعمل ومن ثم تطوير المشاريع التنموية التي تديرها سواء كانت مشاريع صناعية أو زراعية أو خدمية أو مشاريع صغيرة . فاذا كان التوزيع الجغرافي للمشاريع يراعي الأعداد السكانية ومتطلباتهم سواء في المناطق الحضرية أو المناطق الريفية بهدف إزالة الفوارق الحضرية وتطوير المناطق فهذا يخلق تنمية مكانية متوازنة، أما إذا حدثت فوارق إقليمية كبيرة بين المناطق بعد نشر الإستثمارات ومشاريع التنمية، فتحدث خللاً واضحاً فيها يؤدي إلى تركيز التنمية في مناطق والحرمان في مناطق مما يسهم في تنمية مكانية غير متوازنة .

**أولاً: مشكلة البحث:** تتمحور مشكلة البحث بالآتي: هل هناك تباين مكاني في توزيع المشاريع التنموية والاستثمارية في محافظة كركوك؟ وهل أثر هذا التباين في مظاهر الحرمان كالفقر والبطالة والعجز السكني والدخل؟

**ثانياً: فرضية البحث:** هناك تباين مكاني في توزيع المشاريع التنموية والاستثمارية في محافظة كركوك مما أثر بشكل مباشر على مظاهر الحرمان نتيجة سياسات التنمية المكانية والأقليمية غير المخططة بشكل متوازن.

**ثالثاً: منهج البحث:** تم الاعتماد على عدد من المناهج لتلائم مع مفردات البحث إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحديد المتغيرات الخاصة بالمشاريع التنموية وتوزيعها، واستخدام الطرق الكمية من خلال تحليل معطيات نظم المعلومات الجغرافية لرسم خريطة للمشاريع التنموية.

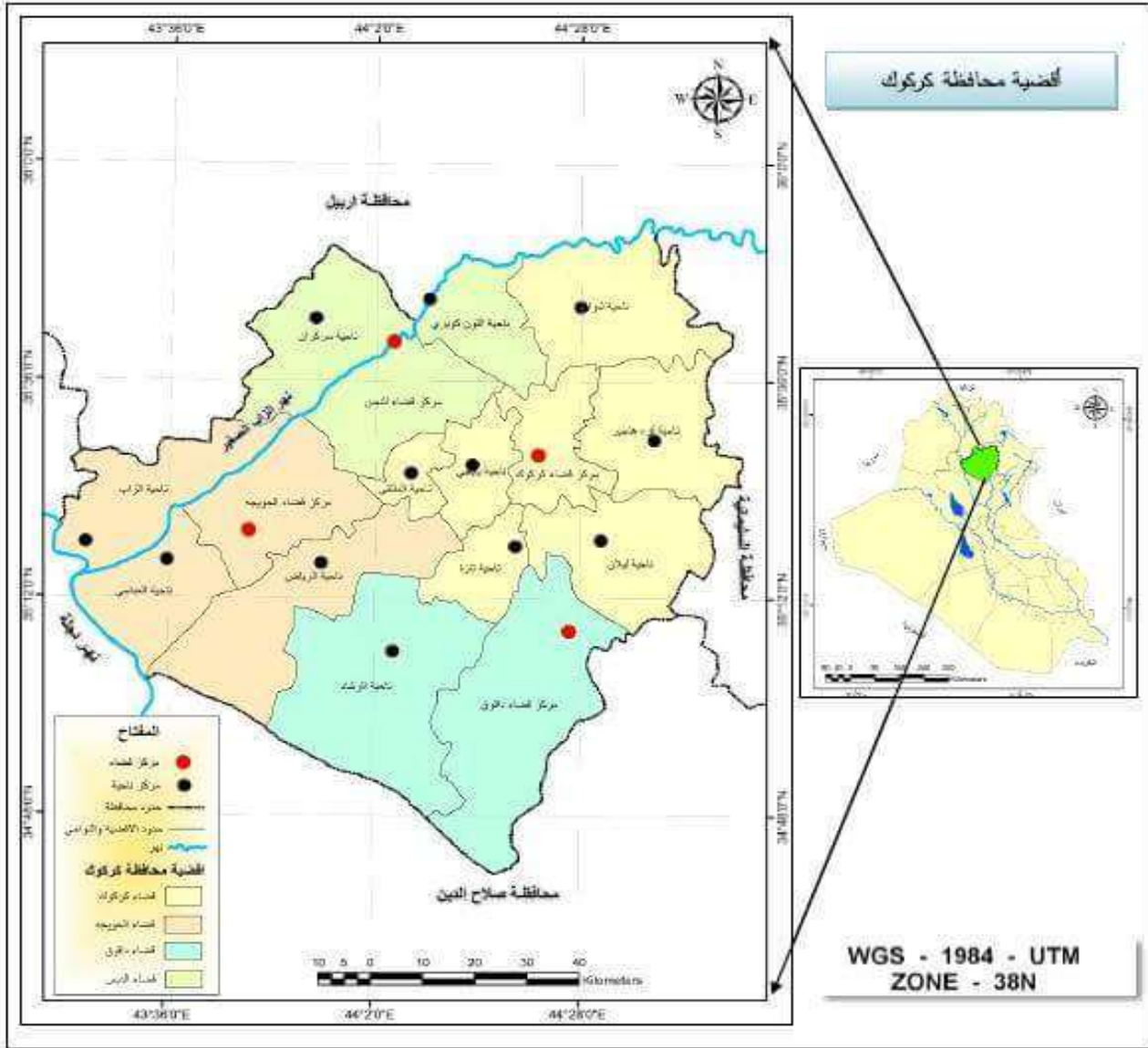
**رابعاً: هدف البحث:**

يهدف البحث إلى معرفة أهم مقدرات المحافظة وإمكانياتها التنموية من خلال الموارد الطبيعية وطاقاتها بشرية، ومعرفة التوزيع المكاني للمشاريع التنموية ومن ثم رسم خريطة توضح مظاهر الحرمان في محافظة كركوك .

**خامساً: حدود منطقة البحث:**

تقع محافظة كركوك في الجانب الشمالي من العراق وعلى بعد حوالي 255 كم شمال العاصمة بغداد أما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال محافظة أربيل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين وتتكون المحافظة من أربعة أضية وهي قضاء كركوك (المركز) ، و قضاء الحويجة ، وقضاء الدبس وقضاء داقوق، وتقع محافظة كركوك إحدائياً بين خطي طول (22° 21' - 43°) و (8° 49' - 44°) شرق خط غرينتش GMT و دائرتي عرض (10° - 41° 34') و (8° 53' - 35°) شمال خط الاستواء، خريطة (1)، أما الحدود الزمانية فقد تم اعتماد البيانات الرسمية لسنة 2020 م .

## خريطة (1) موقع محافظة كركوك بالنسبة لخارطة العراق لعام 2020



المصدر: اعتمادا على خريطة العراق الادارية وبمقياس رسم 1: 1000000

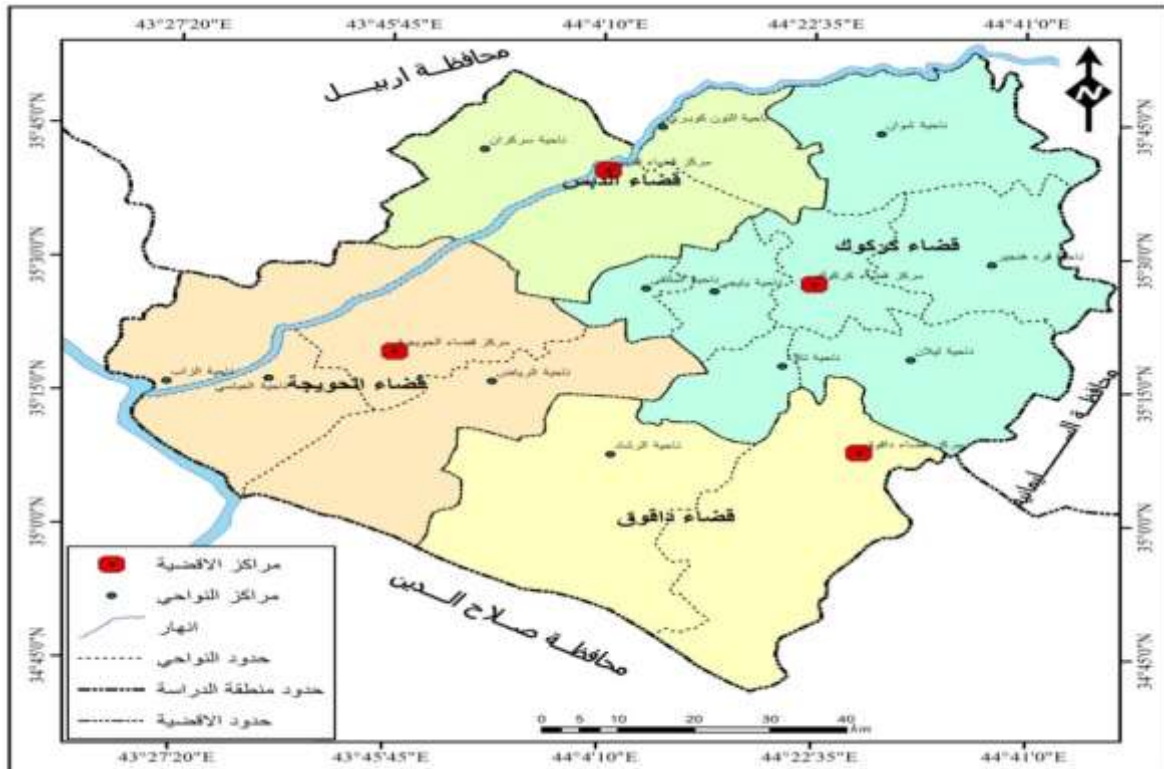
### المبحث الاول: السطح والموارد الطبيعية والبشرية:

للمساحة والسكان أهمية بالغة الأثر في أي منطقة أو إقليم لأن هذا يسهم في تحقيق التنمية المكنية وذلك لأن المساحة تحتوي على الموارد الطبيعية والاقتصادية المتنوعة والتي يجب أن يتحقق الاستثمار الأمثل لتلك الموارد لأن أية تنمية يجب إن تتوفر فيها مقومات تتناسب مع طبيعة تلك التنمية وإمكانية الإنسان في استثمار أكبر قدر ممكن من الموارد, لا نها تمثل العنصر الأساس في توفير الغذاء للسكان وتحقيق الرفاهية, ويمكن أن نتطرق إلى كل من المساحة والموارد الطبيعية والبشرية في محافظة كركوك وهي الآتي:-

## 1- السطح :

يتميز سطح محافظة كركوك بالتباين الواضح لاسيما أن المحافظة تقع بالكامل في منطقة الهضاب والتلال والسهول المتموجة من العراق إذ تبلغ مساحة محافظة كركوك (10190.7) كيلو متر مربع والتي تشغل نسبة (2.3%) من مساحة العراق التي تبلغ (435052)<sup>(\*)</sup> كيلو متر مربع ومن خلال الجدول (1) إن قضاء كركوك يأتي بالمرتبة الأولى إذ بلغت مساحته (5826.9) كم<sup>2</sup>، وبنسبة (57.18) لكونه يحتوي على (7) وحدات ادارية وهي ناحية شوان وقره هنجير وليلان وتازة والملتقى ويايجي ومركز كركوك، ثم يأتي قضاء الحويجة بالمرتبة الثاني وبمساحة (1585.6) كم ويحتوي على (4) نواحي هي مركز قضاء الحويجة وناحية الرياض والعباسي والزاب، وبنسبة (15.56) ثم قضاء داقوق والدبس وبنسبة (14.48، 12.78%) لكل منهما على التوالي. إذ احتوى قضاء الدبس على (3) وحدات ادارية هي مركز قضاء داقوق وناحية سركران وكوبري، بينما قضاء داقوق (2) وحدة ادارية هي مركز القضاء وناحية الرشاد. خريطة (2).

### خريطة (2) الوحدات الادارية في محافظة كركوك لعام 2020



المصدر: اعتماد على المرئية الرادارية لمنطقة الدراسة وخريطة العراق الطبيعية، الهيئة العامة للمساحة، 2007.

(\*) تم استخراج المساحة اعتمادا على برنامج Arc Gis v.10.3

## 2- الموارد الطبيعية:

تعد العوامل الطبيعية إحدى المقومات الجغرافية التي تقوم عليها التنمية المكانية، لأن أية تنمية يجب إن تتوفر فيها مقومات تتناسب مع طبيعة تلك التنمية وإمكانية الإنسان في استثمار أكبر قدر ممكن من الموارد، لأنها تمثل العنصر الأساس في توفير احتياجات السكان، دون حدوث خلل في توزيع تلك الموارد<sup>(1)</sup>. إذ تحتوي محافظة كركوك على ثروة طبيعية ومعدنية متنوعة مثل وجود العيون والينابيع التي تحتوي على أملاح الصوديوم ووجود نهر دجلة والزاب الصغير ومشروع ري كركوك والحويجة الذي يساهم في تطوير الزراعة وخلق مناطق سياحية طبيعية ممتازة مع وجود التربة الخصبة في سهل كركوك والحويجة وديكة ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة، فضلا عن وجود النفط والغاز والصناعات الاستخراجية الأخرى والتي تكون كمادة أولية لصناعة الإسمنت والطابوق بالإضافة إلى الإسفلت الذي يعتمد على النفط وغيرها من الثروات التي تسهم في تطوير المحافظة من خلال التنمية المكانية المتوازنة التي تحقق من خلال التخطيط السليم لتكوين اقتصاد حضري منتج<sup>(2)</sup>.

## 3- الموارد البشرية:

للخصائص السكانية أهمية كبيرة كونها تمثل الأداة التي يمكن أن تحدث عملية التغيير في مستوى الإدارة الحضرية للمدينة، لما يمثله السكان من أهمية كبيرة في استثمار الموارد الطبيعية، وبالتالي تحقيق اقتصاد قوي يسهل عملية تحويل التنمية المكانية سواء على المستوى الحكومي والقطاع الخاص حتى تتمكن إدارة المحافظة من الوصول إلى واحد من أهم أهدافها هو الحد من ظاهرة الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك عن طريق توفير الكثير من فرص العمل والنهوض بالاقتصاد من خلال إقامة المشاريع الانتاجية<sup>(3)</sup>. إذ تؤكد الدراسات أن الأماكن أو المستقرات البشرية لم تكن مجرد مكان للسكن بل أماكن للتطور والانتقاء ولمختلف الميادين<sup>(4)</sup>. إذ يتبين لنا من خلال الجدول (1) أن عدد سكان محافظة كركوك بلغ (1677732) نسمة، من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (40000185) نسمة، أي ما يعادل (4.16%) من سكان البلد، وقد احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الأولى من بين أقضية المحافظة وبعدد سكان بلغ (1127937) نسمة، وبنسبة بلغت (67.23%) وذلك لكونه مركز المحافظة وتتركز فيه المشاريع التنموية. أما قضاء الحويجة احتل بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد السكان فيه (322677) نسمة وبنسبة (19.23%) بينما احتل قضاء الدبس وداقوق نسبة (7.28%) و(6.26%) لكل منهما على التوالي

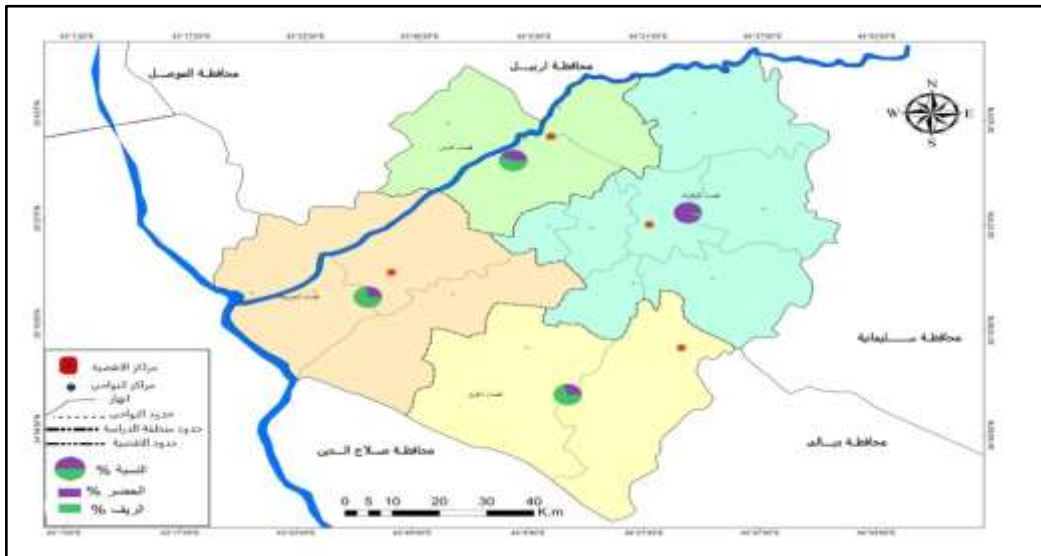
جدول (1) عدد السكان والمساحة والنسبة المئوية في محافظة كركوك لعام 2020

الوحدات الادارية	السكان	%	المساحة كم <sup>2</sup>	%	الكثافة/ نسمة/ هكتار	الحضر	الريف
كركوك	1127937	67.23	5826.9	57.18	193.57	1040948	86989
الحوبيجة	322677	19.23	1585.6	15.56	203.50	89756	235921
الدبس	122125	7.28	1302.1	12.78	93.79	53096	69029
دافوق	104993	6.26	1476.1	14.48	71.13	24904	80089
المحافظة	1677732	4.1	10190.7	2.3	164.63	1205704	472028
العراق	40000158		435052		91.94	28253246	11746912

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك ، 2020، (بيانات غير منشورة). ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

أما التوزيع البيئي فقد تركز نسبة (86.4%) من سكان الحضر في قضاء كركوك مقابل (13.6%) في الأضية الاخرى كما في الخريطة (3)، أما الكثافة السكانية فقد بلغت أقصاها في مركز قضاء كركوك (193.57) نسمة/ هكتار، وهذا يعزى إلى أن قضاء كركوك يمثل مركز المحافظة وترتكز فيه المشاريع والخدمات مع صغر المساحة وزيادة عدد السكان، بينما أقل كثافة سكانية سجلت في قضاء دافوق (71.13) نسمة/ هكتار، وذلك بسبب قلة عدد السكان فيها كونها منطقة طاردة بسبب واقعا الجغرافي، وبلغت الكثافة في المحافظة (164.63) نسمة/ هكتار .

خريطة (3) النسبة المئوية للسكان الحضر والريف في محافظة كركوك لعام 2020



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

## المبحث الثاني: التنمية المكانية للمشاريع في محافظة كركوك:

تعتبر المشاريع التنموية والخدمية والصناعية إحدى المؤشرات الأساسية لقياس مستوى التنمية المكانية والإقليمية والتطور الاقتصادي لأية منطقة أو إقليم. ويعد العامل الاقتصادي الذي يكون التمويل الحكومي المركزي إحدى أهم عناصره ومتطلباته من أهم العوامل على الإطلاق إذ لا يمكن إقامة أي تنمية حضرية مالم يرصد لمشاريعها التمويل الكافي ، فالإدارة في محافظة كركوك تعتمد في تمويل مشاريعها على الحكومة المركزية والتي تخصص مبالغ من الاموال للإنفاق على المشاريع التنموية في المحافظة من التخصيصات المالية لمشاريع تنمية الاقاليم اذ خصصت (3.5%) والتي نفذت منها (42.9%)<sup>(5)</sup>، والتي تركزت تلك المشاريع في مناطق معينة من المحافظة وتكون المشاريع كالاتي:

### 1- للمشاريع الصناعية:

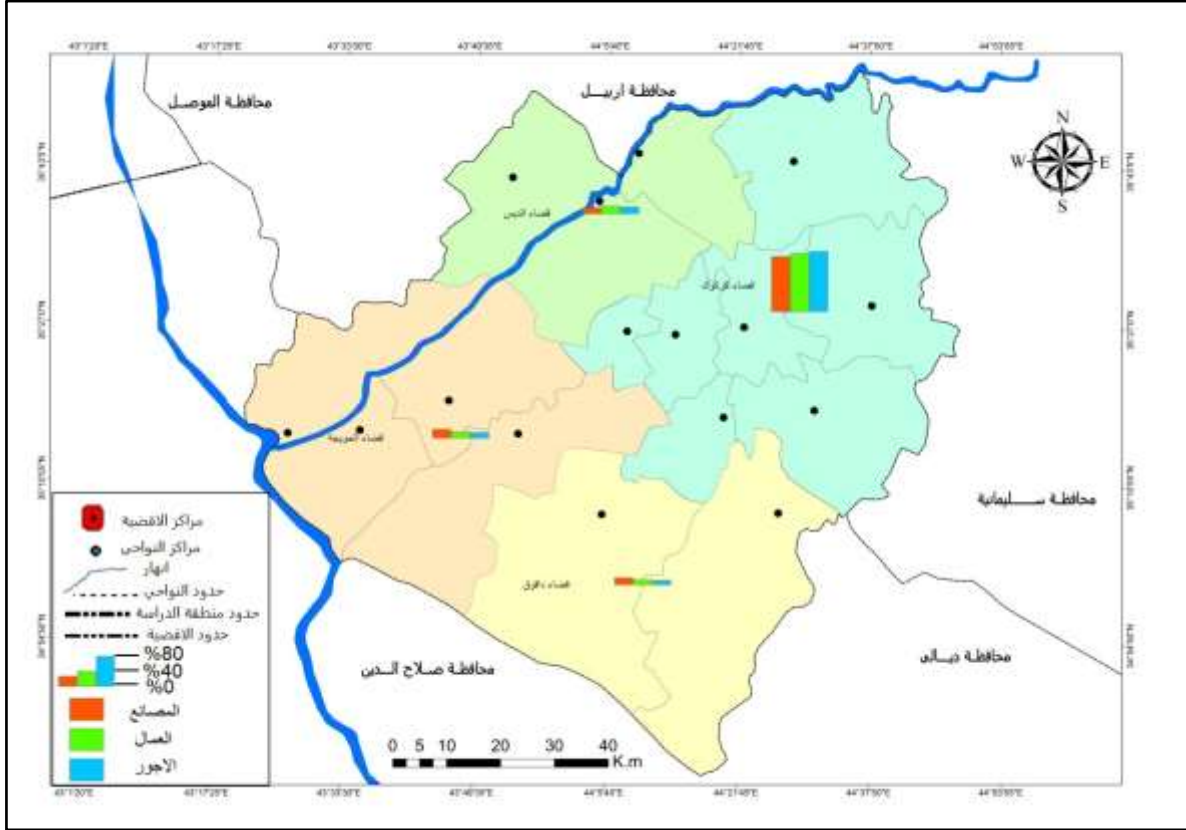
إن أغلب الصناعات في محافظة كركوك هي صناعات صغيرة استهلاكية مثل الصناعات الغذائية والمنسوجات والملابس والانشائية والصناعات المعدنية المصنعة. إذ يوجد في المحافظة حوالي (3895) منشأة صناعية و(18351) عاملاً في قطاع الصناعات التحويلية، و يتسم نمط التوزيع الجغرافي للنشاط الصناعي في المحافظة بالتركز الشديد، فجد تفاوتاً ملحوظاً في توزيعها على مستوى المراكز الحضرية . ومن الجدول (2) والخريطة (4) نلاحظ أن قضاء كركوك تتركز فيه أغلب المنشآت الصناعية وعدد العاملين بالنشاط الصناعي بالمحافظة ، فهو يستأثر بنحو (71,5% ، 75,3% ، 78,1%) من جملة منشآت الصناعات التحويلية.

### جدول (2) عدد المنشآت الصناعية والعاملين والاجور ونسبتها في محافظة كركوك في لعام 2020

الأجور والمزايا		العاملون بالصناعة		المنشآت الصناعية		البيان م
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
78,1	6,658,160,000	75,3	13820	71,5	2787	قضاء كركوك
7,2	617,380,000	8,3	1520	11,6	451	قضاء الحويجة
8,7	744,720,000	9,7	1783	7,8	303	قضاء الدبس
5,9	499,650,000	6,7	1228	9,1	354	قضاء داقوق
100	8,519,910,000	100	18351	100	3895	المجموع

الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء كركوك، المجموعة الاحصائية السنوية، محافظة كركوك، 2020، ص 317، 326 .

خريطة (4) التوزيع النسبي للمنشأة الصناعية والعاملين والاجور في محافظة كركوك في لعام 2020



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

أما عدد العاملين بالنشاط الصناعي بالمحافظة وحجم الأجور والمزايا المقدمة للعاملين على الترتيب وهذا ناتج كون قضاء كركوك مركز المحافظة فضلا عن توفير الخدمات والتسهيلات وقرب المنشآت الصناعية من مناطق التركيز السكاني . بينما قضاء الحويجة يحتل المركز الثاني من حيث استحواده على منشآت الصناعات التحويلية إذ تبلغ نسبته من هذه الصناعة (11,6%) من جملة عدد المنشآت الصناعية ، إلا أنه يحتل المركز الثالث من حيث عدد العاملين بنسبة (8,3%) من جملة عدد العاملين في قطاع الصناعات التحويلية ، كما ويحتل المرتبة الثالثة بنسبة (7,2%) من حيث الأجور والمزايا المقدمة للعاملين . كما أحتل قضاء الدبس المركز الرابع من حيث التوزيع الجغرافي لقطاعات الصناعات التحويلية ، إذ تبلغ نسبة استحواده على (7,8%) من جملة الصناعات التحويلية في منطقة الدراسة ، بينما أحتل المرتبة الثانية بنسبة (9,7%) من حيث عدد العاملين في قطاعاتها الصناعية من جملة عدد العاملين في الصناعة .

ويأتي قضاء داقوق في المركز الثالث في ترتيب المناطق الصناعية من حيث نصيبه من الصناعات التحويلية في منطقة الدراسة ، فوجد أنه استأثر بـ(9,1%) من جملة عدد المنشآت الصناعية ، في حين شغل المركز الرابع بنسبة (6,7%) من جملة عدد العاملين في قطاع الصناعات التحويلية ، والمركز الرابع من حيث الأجور والمزايا بنسبة (5,9%) من جملة الأجور والمزايا المقدمة للعاملين في منطقة الدراسة.

## 2- التنمية المكانية للمشاريع الزراعية:

ترتبط التنمية الزراعية واتجاهاتها المكانية بالمقومات الجغرافية أي تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية معاً، فالتربة لا يمكن ان تكون منتجة إلا إذا استغلها الإنسان وكذلك المياه بأنواعها المختلفة لا يستفاد منها لا عن طريق تنظيم طريقة استغلالها وهنا يأتي دور العامل البشري في تحديد وسائل الاستغلال، إذ جني المحصول لا يتم بصورة عشوائية وإنما يحتاج إلى نظم ووسائل زراعية متعددة<sup>(6)</sup>. حيث بلغت الأراضي الصالحة للزراعة(2051435)دونم، بينما بلغت الاراضي المزروعة فعلا بحدود(930784)دونم من مجموع المساحة الكلية للمحافظة والبالغة(3361860)دونم أي ما نسبته (27.6%) أي هناك ما نسبته (72.4%)<sup>(7)</sup>، من الأراضي هي غير مزروعة، أي هناك مساحات واسعة تفتقر الى الانشطة الزراعية ومحرومة من الزراعة وذلك بسبب طبيعتها إما لأنها اراضٍ ديمية أو بسبب قلة الدعم الحكومي مما جعل يتركونها أصحابها دون زراعة كما في الرشاد والرياض والزاب وداقوق وغيرها وهذا يولد خلاسا سكانيا وتنمويا على الخدمات، لذا يجب تطوير مستويات التنمية المكانية في المحافظة. ومن خلال الجدول(3) الذي يبين المشاريع الزراعية في منطقة الدراسة اذ يتصدر قضاء كركوك مشاريع التنمية الزراعية اذ بلغت مساحة اشجار الفاكهة(3170)دونماً، واحواض الاسماك(190)حوضاً بينما حقول الدواجن (48)حقلأً اما عدد النحالين فقد بلغ (122) نحالاً في حين بلغ عدد المواشي (480812)رأساً من الماشية و(2) ساحة لبيع المواشي، حيث تقع هذه المشاريع التنموية بالقرب من الطرق الرئيسية وذلك من أجل النقل والتسويق من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك أي بين مركز المحافظة والمناطق الاخرى .

جدول (3) اعداد المشاريع الخدمية والانتاجية في محافظة كركوك لعام 2020

الوحدات الادارية	المساحات المزروعة/كم <sup>2</sup>	بساتين/ دونم	عدد احواض الاسماك	عدد حقول الدواجن	عدد النحالين	عدد المواشي	عدد ساحات بيع المواشي
كركوك	643.02	3170	190	48	122	480812	2
الحويجة	739.0475	911	135	22	185	414140	1
الدبس	511.6425	892	37	9	84	134607	1
داقوق	343.4525	400	602	12	56	216283	0
المحافظة	2237.1625	5373	964	91	447	1245842	4

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط، (بيانات غير منشورة).

بينما جاء قضاء الدبس وداقوق بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد البساتين (892، 400) دونماً على التوالي لكل منهما، و(56) نحالاً ولا توجد ساحة لبيع المواشي مما يضطر أصحاب المواشي الذهاب الى مركز كركوك لبيع وشراء المواشي، أما قضاء الدبس فكانت المشاريع التنموية للأسمك لا تتجاوز (37) حوض و(9) حقول للدواجن و(1) ساحة لبيع المواشي، لذا يجب التركيز على تشجيع الاستثمار التنموي ضمن قطاع الزراعة وتطويرها وتنمية في كافة المناطق بالأساليب العلمية والتقنيات الحديثة.

**3- التنمية المكانية لمشاريع البنى الارتكازية:** تعتبر مشاريع البنى الارتكازية الأساس الذي يعتمد عليه السكان إذ تتوزع مشاريع البنية التحتية والسكن في محافظة كركوك وبشكل عشوائي ومتباين يعكس حالة اللاتوازن في توزيع المشاريع ومن خلال الجدول (4) والخريطة (5) يتضح لنا حالة تلك المشاريع وهي الاتي:

**أ- الطرق:** يساهم النقل في تحقيق التكامل الاقتصادي والتكامل الاجتماعي في أي بلد وتحقيق التنمية عن طريق سهولة الوصول ومرونة الحركة وتقديم وتوفير خدمة النقل من الباب الى الباب وهذه الخصائص حققها النقل البري اكثر من غيره كنقل الافراد والبضائع<sup>(8)</sup> . حيث بلغت أطوال طرق النقل في المحافظة (2400) كم، إذ احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الأولى من طرق النقل إذ يتركز (733) كم وبنسبة (30.54%) من مجموع اطوال الطرق في المحافظة تتفرع الى المحافظات الأخرى

وإلى الأفضية والنواحي مما ساهم في تنوع المشاريع التنموية في القضاء. بينما احتل قضاء داقوق المرتبة الاخيرة إذ بلغت اطوال الطرق(416)كم ونسبة (17.33%) وهذا يعود إلى صغر مساحة القضاء التي لا تتجاوز نسبتها(14.48%) من مساحة المحافظة، ومرور الطريق الرئيسي من القضاء هو طريق كركوك - بغداد إلا أن القضاء يفتقر الى المشاريع التنموية إلا أن الطرق تخدم التجمعات السكانية والفلاحية في القضاء.

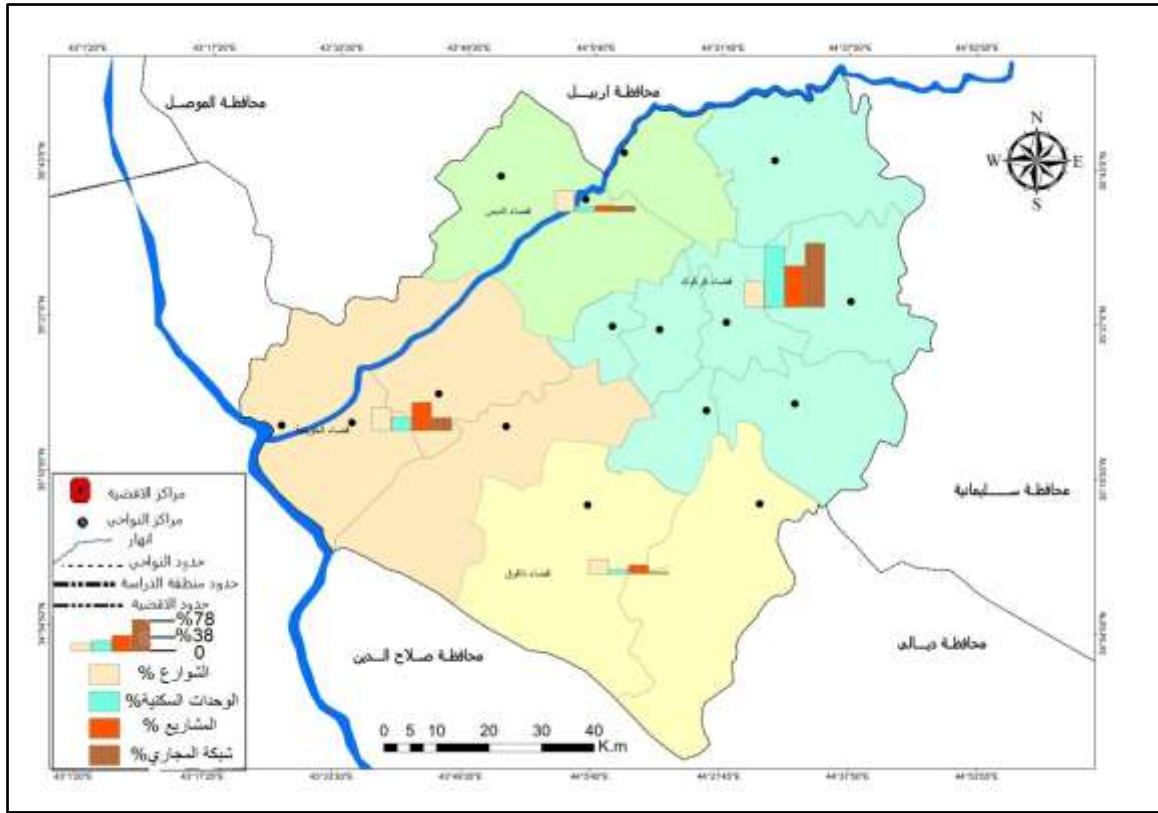
جدول (4) اعداد المشاريع التنموية اطوال الطرق والوحدات السكنية والمشاريع والمجاري ونسبتها المئوية في

النسبة %	المجاري (شبكة مياه الامطار) كم	النسبة %	عدد المشاريع	النسبة %	عدد الوحدات السكنية	النسبة %	اطوال الطرق / كم	الوحدات الادارية
76.20	210	49.2	89	73.18	216913	30.54	733	كركوك
15.31	42.2	33.7	61	15.78	46763	27.75	666	الحويجة
6.64	18.3	7.2	13	6.06	17966	24.38	585	الدبس
1.85	5.1	9.9	18	4.99	14787	17.33	416	داقوق
%100	275.6	100 %	181	100%	296429	%100	2400	المحافظة

محافظة كركوك لعام 2020

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك ، 2020، جداول 16، 38، 82، 136، (بيانات غير منشورة) .

خريطة (5) التوزيع النسبي للمشاريع التنموية في محافظة كركوك في لعام 2020



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

**ب-الوحدات السكنية:** تحتوي محافظة كركوك على (296429) وحدة سكنية تتوزع مكانيا على اربعة اقصية، إذ يتركز ثلثا الوحدات السكنية في قضاء كركوك وقد قدرت ب(216913) وحدة سكنية اي بنسبة (73.18%) وذلك بسبب وتركز المشاريع التنموية في مركز القضاء مثل المشاريع الاقتصادية والصناعية والخدمات. وجاء قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية إذ يحتوي (46763) وحدة سكنية وبنسبة (15.78%) وجاء بعدها قضاء الدبس وداقوق وبنسبة (6%، 5%) على التوالي لكل منهما وذلك وبسبب قلة المشاريع التنموية وصعوبة الحصول على الخدمات.

**ج - مشاريع الماء الصافي:** لقد بلغت عدد المشاريع (181) مشروعاً في محافظة كركوك تركز (89) منها في مركز المحافظة وبنسبة (49.2%) بينما احتل قضاء الحويجة (61) مشروعاً وبنسبة (33.7%) وذلك بسبب زيادة عدد السكان، أما قضاء الدبس وداقوق فقد احتل (13، 18) مشروع وبنسبة (7.2%)، (9.9%) لكل منهما على التوالي .

د- المجاري: بلغت مجموع أطوال المجاري (275.6) كم في محافظة كركوك ، إذ احتل قضاء كركوك (210) كم أي بنسبة (76.2%) من مجموع المجاري في المحافظة تلاها قضاء الحويجة (42.2) كم وبنسبة (15.31%) أي تتركز المجاري مكانيا بين قضاء كركوك والحويجة وبنسبة (91.5%) من المجاري ، بينما جاء قضاء داقوق بالمرتبة الأخيرة (5.1) كم وبنسبة (1.85%) يفتقر إلى المشاريع التنموية في هذا الجانب .

### المبحث الثالث: تأثير التنمية المكانية على مظاهر الحرمان في محافظة كركوك:

إن وجود التباين المكاني للمشاريع التنموية في محافظة كركوك ساهم في ارتفاع مؤشرات الحرمان كالفقر والبطالة وذلك بسبب تركيز المشاريع في مناطق معينة دون أخرى ويتبين لنا اربعة مؤشرات للحرمان وهي الآتي:

1- الفقر: الفقر هو ظاهرة اقتصادية اجتماعية والتي تنتج من خلال الحروب والاضع الاقتصادية والامنية التي سادت في البلاد، واستمر بعد عام 2003 لعدم استقرار البلد<sup>(9)</sup>، ومن خلال الجدول (5) والخريطة (6) الذي يبين الفقراء ونسبتهم والبطالة إذ بلغ عدد الفقراء في محافظة كركوك اذ بلغ (150921) فقيرا وبنسبة (8.9%) من نسبة الفقر في العراق والبالغة (19.2%) أي هناك اكثر (6431933) فقيرا.

الوحدات الادارية	عدد الفقراء	نسبة الفقر	البطالة من 15 سنة فاكتر
كركوك	59346	5.3	8.6
الحويجة	41810	13.0	13
الديس	21834	17.9	11.7
داقوق	27931	26.6	17.5
المحافظة	150921	8.9	9.2
العراق	6431933	19.2	11.3

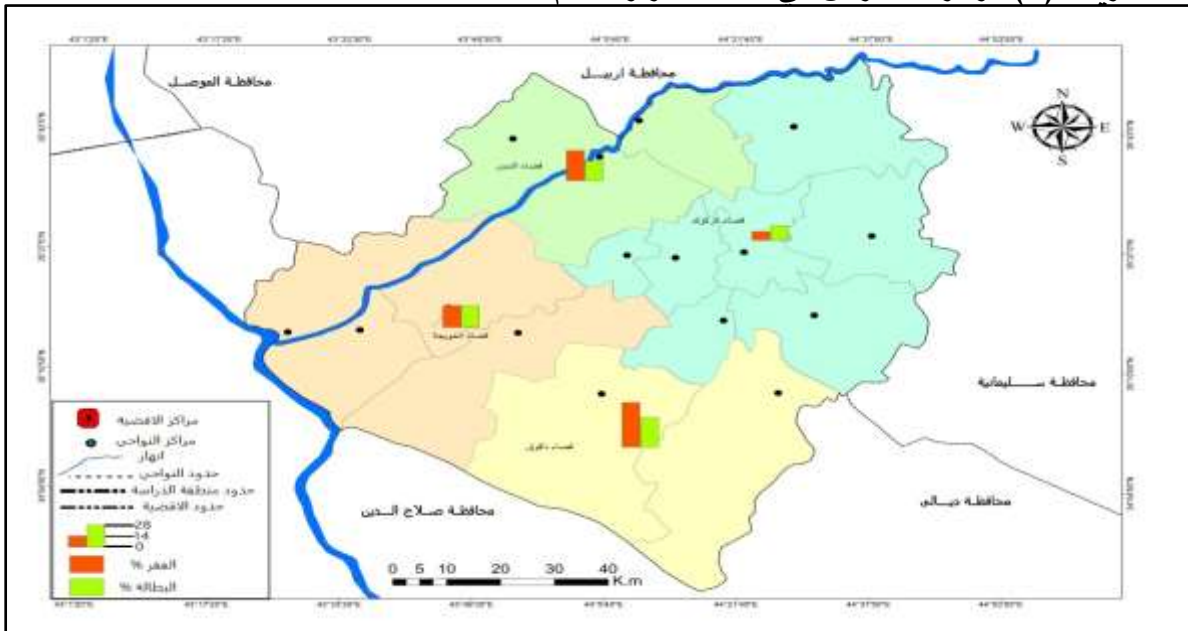
### جدول (5) بعض مؤشرات الحرمان (الفقر والبطالة) في محافظة كركوك لعام 2020

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء محافظة كركوك، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك، 2020، (بيانات غير منشورة).

أما على مستوى الأفضية فقد سجل أعلاه في قضاء داقوق وبنسبة (26.6%) تلاها قضاء الدبس وبنسبة (17.9%) تم قضاء الحويجة وبنسبة (13%) وذلك بسبب قلة المشاريع التنموية وعدم توازنها في المحافظة بينما سجل ادنى نسبة للفقر في قضاء كركوك (5.3%) أي وجود (59346) فقيرا وذلك بسبب تركيز الوظائف والخدمات فيها.

**2- البطالة:** تعد البطالة إحدى المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تنتج من نقص فرص التشغيل، ويكون السكان عاطلين عن العمل وهم السكان النشطين اقتصاديا والقادرين على العمل ، والراغبين فيه، والباحثين عنه ولم يجده، في أثناء مدة مرجعية محددة ليوم أو أسبوع أو سنة، فكلما ارتفعت نسبة السكان العاملين لغير العاملين إشارة إلى النمو في الاقتصاد والدخل والعكس صحيح<sup>(10)</sup>. فإن عدم استثمار الموارد الموجودة في المحافظة وتنميتها وتعطل المشاريع الانتاجية تسبب البطالة ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة البطالة في المحافظة بلغت (9.2%) وهي أقل من نسبة البطالة في العراق البالغة (11.3%) لسنة 2020 اما التوزيع المكاني للبطالة فقد سجل أعلى نسبة في قضاء داقوق (17.5%) وتلاها قضاء الحويجة وبنسبة (13%) وذلك بسبب قلة فرص العمل وقلة المشاريع بينما سجل أدنى نسبة في قضاء كركوك إذ بلغت (8.6%) وذلك بسبب تركيز الاستثمارات ومشاريع التنمية.

خريطة (6) مؤشرات الحرمان في محافظة كركوك لعام 2020



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (5) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

3- العجز السكني: هو الفرق الحاصل بين عدد الأسر والوحدات السكنية التي تشغلها تلك الأسر خلال مدة زمنية معينة بغض النظر فيما إذا كانت هذه الأسر مالكة للوحدات السكنية التي تسكنها أو مستأجرة لها<sup>(11)</sup>. ومن خلال الجدول (6) والخريطة(7)، فإن محافظة كركوك تتطلب (24362) وحدة سكنية لسد العجز السكني في المحافظة، والتي تتوزع جغرافيا بواقع (12598) وحدة سكنية في قضاء كركوك و(8502) وحدة سكنية في قضاء الحويجة و(2244) وحدة سكنية، وقضاء داقوق (1018) وحدة سكنية.

4- الدخل: يعد الدخل من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة أساساً عن قلة المشاريع التنموية والاستثمارات. حيث إن انخفاض مستوى دخل الفرد وتدني المستوى المعيشي للأسر أحد أهم مؤشرات التنمية غير المتوازنة في محافظة كركوك، ومن الجدول(6) يبين أن الدخل السنوي للفرد بلغ (5231) دولار امريكي، أما التوزيع الجغرافي للدخل فقد احتل قضاء كركوك المرتبة الأولى (456) دولاراً شهرياً و(5470) دولاراً سنوياً وذلك بسبب تركز الاستثمارات والمشاريع التنموية في قضاء كركوك، أما قضاء الحويجة والديبس فقد قدر الدخل فيها (4226، 4060) دولاراً امريكي سنوياً، بينما دخل الفرد السنوي في قضاء داقوق قدر (2894) دولاراً وذلك بسبب قلة المشاريع التنموية. وهذا يعين المختصين في وضع الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية الآنية والمستقبلية لسكان المحافظة ومن ثم إعداد التصاميم الأساسية للمستوطنات البشرية وامكانية تنميتها<sup>(12)</sup>.

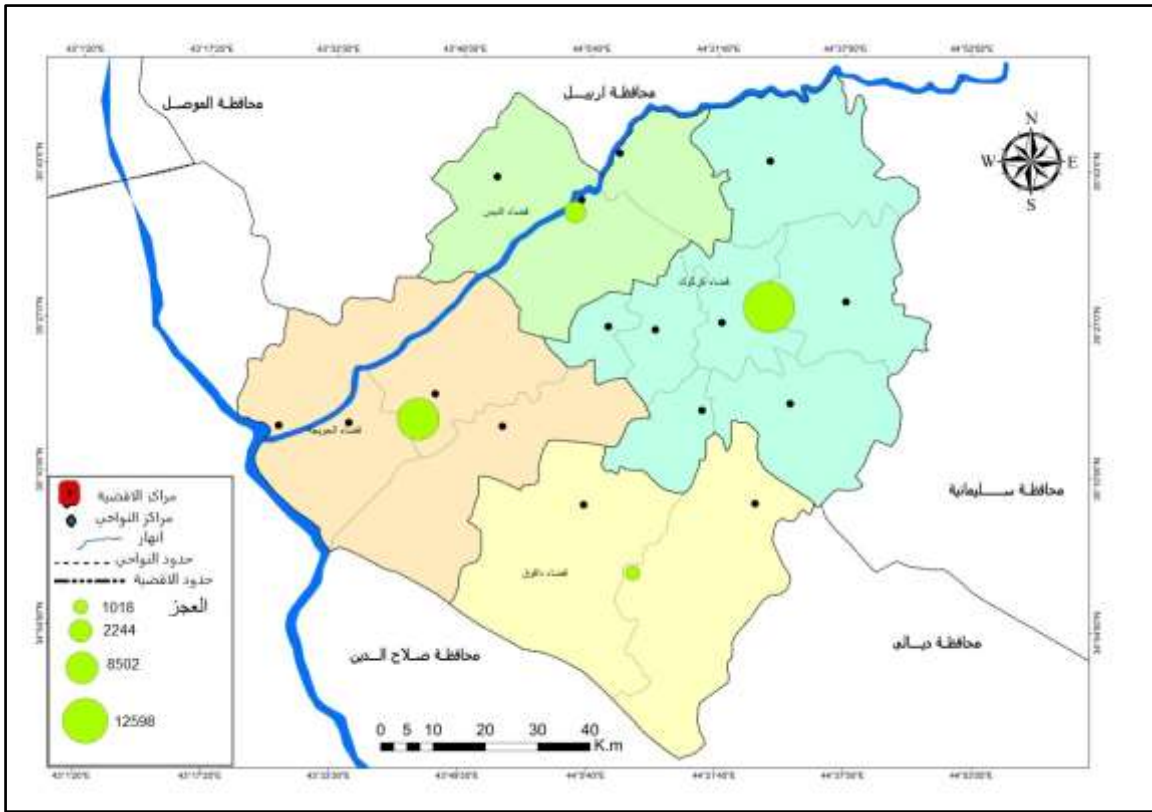
جدول(6) عدد الاسر والوحدات والعجز السكني ونسبتهم والدخل في محافظة كركوك لعام 2020

الوحدات الادارية	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	العجز السكني	دخل الفرد السنوي بالدولار
كركوك	229511	216913	12598	5470
الحويجة	55265	46763	8502	4226
الديبس	20210	17966	2244	4060
داقوق	15805	14787	1018	2894

5231	24362	296429	320791	المحافظة
------	-------	--------	--------	----------

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء محافظة كركوك دائرة احوال المعيشة، عدد الاسر ودخل الفرد السنوي لمحافظة كركوك، 2020، (بيانات غير منشورة).

### خريطة (7) العجز السكني في محافظة كركوك لعام 2020



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (6) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

### الاستنتاجات:

1. إن أكثر من نصف سكان المحافظة يتركزون ضمن قضاء كركوك إذ بلغت نسبتهم (67.23%) وذلك بسبب الهجرة نتيجة لتركز المشاريع الاستثمارية والتنمية لكونه مركز المحافظة .
2. تركز أكثر من (71.5%) من المشاريع الصناعية و(73.1%) من الوحدات السكنية و(49.2%) من مشاريع المياه و(76.2%) من شبكة المجاري في قضاء كركوك، بينما النسب المتبقية للأفضية الثلاثة (الحويجة والدبس وداقوق) وهذا يدل على عدم التوازن في التنمية المكانية للمشاريع .

3. إن التنمية المكانية غير المخطط وغير المتوازنة اسهمت في ظهور الفوارق والتباين بين اقضية المحافظة وظهر الفوارق الإقليمية مما أدت إلى حرمان بعض المناطق في محافظة كركوك
4. تتركز المشاريع التنموية مثل المشاريع الصناعية والخدمية مثل الإسكان والطرق والماء والمجاري والوحدات السكنية في قضاء كركوك وحرمان مناطق اخرى منها مثل قضاء داقوق والحويجة مما اخذ يعاني من ظاهرة البطالة والفقر والعجز السكني.
5. تعد محافظة كركوك من المحافظات المهمة التي تحتوي على ثروات مهمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية مثل النفط والغاز ونهر الزاب الصغير والكبير ودجلة لا تمر في محافظة كركوك التي تكون كافية لتحقيق التنمية الزراعية

#### التوصيات:

1. مشاركة الحكومة المركزية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في تمويل المشاريع التنموية في محافظة كركوك لعدم كفاية التمويل الحكومي على تلبية احتياجات المحافظة ماليا .
2. التركيز على المشاريع الانتاجية في المحافظة أو إقليمها بدل من المشاريع الاستهلاكية لأن المشاريع الانتاجية يأتي لمنطقة الدراسة بالأموال التي تساهم في تطويرها وتميبتها .
3. الاعتماد على التخطيط والأساليب العلمية الحديثة التي تسهم في خلق تنمية متوازنة تعمل على تطوير جميع المناطق في محافظة كركوك بشكل يقود الى التنمية المكانية المتوازنة ورفاهية السكان .
4. الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية وتشجيع الاستثمار للمشاريع التنموية التي تحقق التنمية من خلال الانشطة الزراعية والصناعية والخدمية

#### الهوامش والمصادر:

1. حمد علي احمد دهام الجبوري، التحليل المكاني للمقومات الجغرافية وأثرها في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في محافظة كركوك، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2018، ص 58 .
2. قتيبة محمد شلال القيسي، الادارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2020، ص 33 .

3. كايد خالد عبد السلام، جغرافية السكان ،ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2016، ص 163.
4. ضياء خميس علي، استعمالات الارض الحضرية لمركز ناحية الكرمة، دراسة في جغرافية المدن، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (23)، العدد(8)، اب، 2016، ص 1.
5. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، تخصيصات برنامج تنمية الاقاليم في العراق، 2020، ص 6، (بيانات غير منشورة)
6. منال رافت خالد الحمداني، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء تلعفر، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل ، 2013، ص 85.
7. وزارة الزراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط، 2020(بيانات غير منشورة).
8. Planning Commission, Working Group On Road Transport For The Eleventh Five Year Plan, Government of India, New Delhi, p.4.
9. حمد صباح مرضي، التنمية المكانية غير المتوازنة وتأثيرها في مظاهر الحرمان في محافظة المثنى، بحث منشور، العدد(11)، مجلد(1)، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، 2019-2020، ص 393.
10. كايد عثمان ابو صبحة، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان، 2015، ص 251.
11. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، اساليب تقدير الطلب على السكن في المحافظات، 1988، ص 19.
12. عباس حسن ثجيل، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة ميسان للمدن (1987-2012)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (23)، العدد(4)، نيسان، 2016، ص 225.

### **List of sources in English:**

1. Abu Sabha, Kayed Othman, Geography of Cities, First Edition, Wael Publishing House, Amman, 2015
2. Al-Jubouri, Hamad Ali Ahmad Daham, Spatial Analysis of Geographical Constituents and Their Impact on Achieving Sustainable Agricultural Development in Kirkuk Governorate, Master Thesis, (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2018
3. Al-Hamdani, Manal Rafat Khaled, Spatial Analysis of Agricultural Land Uses in the Tal Afar District, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, Mosul, 2013
4. Thajeel, Abbas Hassan, Analysis of the Ecological Composition Characteristics of the Population of Maysan Governorate for Cities (1987 - 2012), Tikrit University for Human Sciences Journal, Volume (23), Issue (4), April, 2016

5. Peace, Kayed Khaled Abed, Population Geography, 1st Edition, Janadriyah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016
6. Ali, Diao Khamis, Urban Land Uses of the Karma District Center, A Study in City Geography, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (23), Issue (8), August 2016.
7. Mardi, Hamad Sabah, Unbalanced Spatial Development and Its Impact on the Aspects of Deprivation in Al-Muthanna Governorate, Published Research, Issue (11), Volume (1), Medad Al-Adab Magazine, Iraqi University, 2019-2020
8. Planning Commission, Working Group On Road Transport For The Eleventh Five Year Plan, Government of India, New Delhi
9. Al-Qaisi, Qutayba Muhammad Shalal, Urban Management and Spatial Development Requirements in the City of Fallujah, Master Thesis (unpublished), College of Arts, Iraqi University, 2020
10. Ministry of Planning, Regional and Local Development Department, Provincial (Development Program Appropriations in Iraq, 2020, (unpublished data
11. Ministry of Agriculture, Kirkuk Directorate of Agriculture, Planning Department, (2020 (unpublished data
12. Ministry of Planning, Regional Planning Commission, Methods of Estimating Housing Demand in the Governorates, 1988